مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/١/٣٠

رأى الأهرام

مؤامرة لتصفية مصر الثورة

المؤامرة التى كانت تستهدف ثورة التصحيح وثورة ٢٣ يوليو ليس لها سوى معنى واحد هو انها كانت تستهدف تصفية وضرب مصر الثورة ومصر الشرعية .

فثورة التصحيح قامت ضد مراكز القوى ومن اجل رد السلطة للشعب تقويما لمسار ثورة ٢٣ يوليو ، وانتقلت بها من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية ، فتحت الابواب امام الحياة الديمقراطية الصحيحة ، كى يدخل منها الشعب مستشرفا فى مناخ الحرية افق الامل والتقدم ، وكان ذلك ايمانا من القائمين عليها بان الشعب الحر هو الذى يستطيع ان يعمل بتفان من اجل رخائه وعزته خاصة اذا ما اطمأن بعد زوال المعتقلات وفى ظل سيادة القانون على بيته وغده .

واذا كانت اولى ثمرات هذه السياسة الوطنية هى نصر اكتوبر العظيم على العدو الاسرائيلى الذى عانت البلاد العربية طويلا من عدوانه ، فالتزم حده ، وبدأ يعانى آثار الهزيمة من تمزق وتفكك وسقطت حججه التى ظل سنوات طويلة يموه بها على العالم ، واستشعر تماما ما يمكن ان يفعله به شعب حر ، وبدأ هذا الشعب الحر ذاته يمهد لنفسه طريق السلام والرخاء محاولا أن يتجاوز بتلاحمه مع قيادته النزيهة عثرات السنين ومصاعب التراكمات ، على ادراك منه تماما بمشاق الطريق وما تستوجبه من صبر يقطع به القليل بعد ان تحمل الكثير . فهل يكون جزاؤه ان تأتى فئة مدسوسة عليه بتعاليمها التى تخالف تراثه وعقائده ومنهجه لتشعل الفتنة فى مؤامرة كبرى تحاول بها احراق مكاسبه وقطع مسيرته والتردى به فى هاوية من الدمار والضياع لا يستفيق منها ابدا . واذا كانت هذه هى أهداف المؤامرة التى اتضحت ، فهل تختلف عن مؤامرة اسرائيل فى ضرب مصر الوطنية ، مصر يوليو ومصر مايو ، مصر الشعب الحر جميعا .

لقد عرف الشعب أعداءه الحقيقيين ، وسيعرفهم مهما تستروا تحت الشعارات . ولن يسمح لهم بافساد ما صنع لنفسه .